باسم الله وسبحان الله والحمد لله

فلك المحامد والمدائح كلها بخواطري وجوارحي ولساني

ولك المحامد ربنا حمدًا كما يرضيك لا يفنى على الأزمان

ملء السماوات العلا والأرض *** والموجود بعد ومنتهى الإمكان

مما تشاء وراء ذلك كله *** حمدًا بغير نهاية بزمان

وعلى رسولك أفضل الصلوات *** والتسليم منك

وأكمل الرضوان

صلى الإله على النبي محمد *** ما ناح قُمْرِيٌ على الأغصان

وعلى جميع بناته ونسائه *** وعلى جميع الصَّحب والإخوان

وعلى صحابته جميعًا والأُلَى *** تبعوهم من بعد بالإحسان

اما بعد: يقو ل الله عزوجل

هو اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ ۔ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ﴾ الحشر

فما معني المؤمن

المعنى اللغوي

إما أن يكون اسم فاعل من الفعل آمن أي صدق، يقال آمن به أي صدقه، ومنه قوله تعالى (وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين) يوسف 17

،وآمن بشيء أي اعتقده حقيقة

أو يكون اسم فاعل من الفعل أمِن بكسر الميم أي اطمأن ولم يخف إذن فاسم المؤمن له معنيان

الأول: التصديق وعلى هذا المعنى فإنه تبارك وتعالى مؤمن بكل ما دعانا إلى الإيمان به، فهو مؤمن أنه موجود، ومؤمن

بأنه موصوف بصفات الكمال المطلق، ومؤمن بأنه واحد أحد، ومؤمن أنه لا إله سواه، حيث قال جل وعلا

شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) آل عمران 18 (.

تصديقه لرسله فالله سبحانه وتعالى يصدق رسله، بعث النبي محمداً رسولاً، وصدقه أي جعل الناس يصدقونه بالمعجزات التي أجراها على يديه، وبعث موسى نبياً وصدقه بالمعجزات، وأرسل عيسى رسولاً وصدقه بالمعجزات.

تصديقه لأوليائه بإظهار الكرامة على أيديهم

صدقه مع عباده المؤمنين في وعده

تصديقه ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب آمالهم قال تعالى (قل صدق الله) آل عمران95

وعند البخاري بسنده عن أبي هريرة (أنا عند ظن عبدي بي)

وعند النسائي عن ابن عمر (قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على درجة الكعبة فحمد الله وأثنى عليه وقال الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده) .

المعنى الثاني: الأمان ضد الإخافة قال تعالى (وآمنهم من خوف) قريش

وقال إبراهيم لقومه **(وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨١) الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٨٢))** ا

والظلم هنا هو الشرك، كما جاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود، أن النبي قال في هذه الآية حينما استعظم الصحابة هذه الآية وقالوا: يا رسول أينا لم يلبس إيمانه بظلم؟

فقال: «ليس الذي تذهبون إليه، الظلم الشرك، ألم تسمعوا لقول العبد الصالح (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) لقمان:13

قال ابن كثير في الآية: أي: هؤلاء الذين أخلصوا العبادة لله وحده، ولم يشركوا به شيئاً هم الآمنون يوم القيامة، المهتدون في الدنيا والآخرة.

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢))) يونس

وهو سبحانه لا يؤمن عباده من مخاوف الدنيا فحسب؛ بل يؤمنهم من عذاب جهنم؛ ويبعثهم يوم القيامة من الفزع آمنين

أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٤٠) فصلت

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ) آَمِنُونَ (٨٩) النمل

ومعنى **"المؤمن" في حق الله تبارك وتعالى**

قال الضحاك عن ابن عباس:" المؤْمن" أي: أمنَ خَلْقُه مِنْ أنْ يظلمهم

وقال قتادة: المؤمن: آمنَ بقوله أنه حق

قال ابن جرير:" المؤْمن" الذي يُؤمّنُ خَلْقه مِنْ ظُلْمه. ونَسَبه إلى قتادة.

قال الشوكاني:"المُؤْمن" أي: الذي وَهَبَ لعبادِه الأمْنَ مِنْ عذابه،

وقيل: المُصدّق لرُسلهِ بإظْهار المُعجزات

وقيل

المُصَدّق للمُؤمنين بما وَعَدهم به مِنَ الثّواب، والمُصَدّق للكافرين بما أوْعَدَهم به مِنَ العذاب. **وقال** مجاهد: المُؤمن الذي وَحَّد نفْسَه؛ بقوله: (شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُو).

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في موضع واحد في قوله تعالي: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُون

في السنة النبوية

ثمار الإيمان بهذا الاسم

تصديق الله في كل ما أخبر به وتصديق رسله وتصديق كلامه .

نعمة الله علينا بالأمن والأمان .

فأعظم النعم بعد الإيمان العافية والأمن، فالأمن ضد الخوف، الأمن طمأنينة القلب وسكينته وراحته وهدوءه، فلا يخاف الإنسان مع الأمن على الدين، ولا على النفس، ولا على العرض، ولا على المال، ولا على الحقوق.

الأمن تنبسط معه الآمال، وتطمئن معه النفوس، وتتعدد أنشطة البشر النافعة مع الأمن، ويتبادلون المصالح والمنافع،

وتكثر الأعمال، وتدر الخيرات والبركات مع الأمن، وتأمن السبل، وتتسع التجارات، وتُشيد المصانع، ويزيد الحرث والنسل، وتحقن الدماء، وتحفظ الأموال والحقوق، وتتيسر الأرزاق، ويعظم العمران، وتسعد وتبتهج الحياة في جميع مجالاتها مع الأمن.

وقد امتنّ الله على الخلق بنعمة الأمن قال تعالى: فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِى أَطْعَمَهُم مّن جُوعٍ وامنهم مّنْ خوْفٍ [قريش3-4].

وعن عبيد الله بن محسن الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أصبح منكم آمناً في سربه، معافىً في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها) رواه الترمذي، وقال: "حديث حسن"

الأمنُ مطلَبٌ في الحياة لا يستغني عنه الخلقُ لقضاءِ مصالحهم الدينية والدنيوية، وما مِن عبد إلاَّ ويبحثُ لنفسه عن أسبابِ أمنِها، ويتوقَّى جَهدَ طاقته أسبابَ الخوف التي قد تُحدق به في طريق حياته، ومهما أُوتي الإنسان من سلامةِ بَدن ووَفرة رزق فإنّه لا يشعُر بقيمتِها إلاَّ بالأمن والاستقرار.

ونعمةُ الأمن تُقابَل بالذكر والشكر (فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) البقرة:239

أن يأمن الخلق جانبك

عن أبي هريرة قال: قيل للنبي -صلى الله عليه وسلم-: يا رسول الله! إنّ فلانة تقوم الليل وتصوم النهار، وتفعل، وتصدق، وتؤذي جيرانها بلسانها؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا خير فيها، هي من أهل النار»، قالوا: وفلانة تصلي المكتوبة، وتصدّق بأثوارٍ (جمع ثور: القطعة من الأقط، وهو الجبن المجفف الذي يتخذ من مخيض لبن الغنم،)، ولا تؤذي أحداً؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «هي من أهل الجنّة» أخرجه أحمد

فهذا الحديث يدل على أن كثرة العمل الصالح مع أذية الناس لا ينفع العامل شيئاً، فما يُلْحِقَهُ من الأذى بالآخرين يضيع عليه حسناته، ويطغى على أعماله الصالحة.

وعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَاللَّهِ لا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لا يُؤْمِنُ، قِيلَ وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِي لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ (صحيح البخاري

وبوائقه شروره وإيذاءه

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ) سنن الترمذي

لا تروع مسلما

بل كن أمانا للمسلمين جميعا فإنه يحرم ترويع المسلم وتخويفه ولو كان على وجه المزاح واللعب كما روى ذلك

عبد الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ ، فَفَزِعَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا) رواه أبو داود

وعن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعلَّ الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة في النار».

فالشرع يغلق باب الشر ابتداءً قبل وقوعه، وفي هذا حفظ لأرواح الناس، وحماية لهم، وتحقيق للأمن والأمان لهم.

وقوله: «فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده» قال الحافظ ابن حجر نَزَغَ الشيطان بين القوم نزغاً، حمل بعضهم على بعض بالفساد، ومنه: {من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي} يوسف:100.

والمراد أن يغري بينهم حتى يضرب أحدهما الآخر بسلاحه فيحقق الشيطان ضربته له.

قوله: «فيقع في حفرة في النار» قال الحافظ: «هو كناية عن وقوعه في المعصية التي تفضي به إلى دخول النار.

كيف نعبد الله تعالى باسمه (المؤمن)؟

١ - **أن** يعيش العبد هادئًا مطمئنًّا، موقنًا أن ربَّه لا يظلم أحدًا من خلقه؛ بل إنه تعالى يرى المظلوم ويعلم حاله، ولينصرنه ولو بعد حين، وهذا هو المعنى الذي جعل صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الأُوَلَ يُهاجرون إلى أرض الحبشة؛ لأن ملكها عليه رحمة الله لا يُظلَمُ عنده أحدٌ، فهم آمنون هناك، وذلك عبدٌ، فكيف بالرب (المؤمن) جلَّ جلاله؟!

إن هذا المعنى العظيم يجعل المؤمن يلجأ إلى الله دائمًا، أن يجيره من ظلم الظالمين، ويثق أن وعده لعباده المؤمنين كائنٌ لا محالة.

- **أن** نعمل جاهدين على تأمين عباد الله من العدوان والسوء: حتى نكون مؤمنين حقًّا، وحتى يؤمِّننا الله في أنفسنا وأهلينا وأموالنا

ومن نحب، فالمؤمن ينبغي أن يعمل جاهدًا على أن يعيش مَنْ حوله في أمن وأمان، وسِلْمٍ واستقرار؛ كما قال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: ((ألا أخبركم بالمؤمن؟ مَنْ أمَّنَه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب))[10].

أن نأخذ بالأسباب الشرعية للأمن

الأمن، وما أدراك ما الأمن؟! أملٌ تنشده كلُّ أمةٍ، ومقصدٌ عظيمٌ شُرع له من الأحكام ما يكفله، ويدرأ المساس به؛ ذلك لأنه إذا اختلَّ نظام الأمن واخْتُرِق سياجُه فكم تقع حينئذٍ من الفتن العريضة والشرور المستطيرة؛ إذ لا تأتي زعزعة الأمن إلا بسفك الدماء، وقتل الأبرياء، وتناثر الأشلاء، وإثارة الفتن العمياء، والجرائم الشنعاء، والأعمال النكراء؛ ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: ((من أصبح منكم آمنًا في سِرْبه، معافًى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها))[14]؛ ومن هنا كان لزامًا على مَنْ رامَ الأمن وتطلَّع إليه أن يستعين بالمؤمن جلَّ جلاله، آخذًا بأسباب الأمن.

أســـــباب الأمـــــن

الاعتصام بحبل الله (أي: بكتابه) والاجتماع على دينه، والتعاوُن على البرِّ والتقوى، والتخلِّي عن حظوظ النفس وسفاسف الأمور.

قال عز من قائل: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: 46].

وقد قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران: 103].

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر -

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأخذ على أيدي السفهاء؛ لئلا يفسدوا في الأرض، فيختل الأمن بسببهم، لمن أعظم واجبات هذا الدين، ولو طُوِيَ بساط هذا الواجب، لفشت الجهالة، وانتشرت الضلالة واستشرى الفساد، وهلك العباد، ولم يشعروا بهلاكهم إلا يوم التناد.

الإنفاق في سبيل الله، وطاعته، بلا مَـنٍّ ولا أذًى:

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: 262].

(**أن** ندعو الله باسمه (المؤمن

بأن يذكر الداعي الاسم كوسيلة لتحقيق مطلبه، فيدعو به المظلوم على اعتبار أن معنى المؤمن هو المجير، ويدعو به الصادق إذا كذَّبه الناس، أو افتروا عليه، ويدعو به أيضًا من يرجو نعمة ربِّه، ويخاف عذابه، وأن يؤمِّنه في الدنيا والآخرة[18].

- كيف نعيش باسم الله المؤمن

- أن نجعل أصل علاقتنا وعلاقة الناس بالله ونجعل حكمهم لله المؤمن ولا نحكم إلا على الفعل والسلوك..

- أن نتحمل مسئولية حياتنا.. سلبياتها وإيجابياتها ثم لا نخشى ان يظلمنا الله المؤمن

- ان نفعل ما نؤمن به وليس مما يؤمن به الآخرون.. فلا وصاية لأحد علينا إلا الله المؤمن

- ان نؤمن بأنفسنا وبقدراتنا التي اودعها الله فينا.. فلا نستمع للانتقاص ولا يؤثر فينا استهزاء

- المؤمن الحقيقي لا يرى انه فوق الآخرين.. ولا يرى نفسه دون الآخرين.. بل يرى أننا نحن جميعا في خدمة رسالة سامية أصلها عبادة الله.. وفروعها تجلي قدراته في عباده ومخلوقاته وتطور الحياة ومسيرة الإنسان نحو الحياة الطيبة.

- المؤمن الحقيقي هو الذي يحول أموره الى خير؛ اما بالقبول واما بالفهم والادراك.

- المؤمن واع وفطن ولا يلدغ من جحر مرتين
ذلك لأنه قد يخسر مادياً ولكنه يكتسب قيمة روحية عظيمة ويستوعب التجارب السابقة ..

- المؤمن لا يتكبر بدينه ولا علمه.. ويقبل الجميع.. ويتقبل العذر .

- **المؤمن** يبصر قدرة الله في خلقه.. ويعيش وجوده.. ويستشعر نعمته سبحانه.. فيتمتع بحياته قدر استطاعته دون ضرر لنفسه او للآخرين.. لأنه يعلم ان الحياة هبة من الله.. فنظرة المؤمن واسعة شاملة وهمته عالية وروحه كبيرة تشمل الدنيا والآخرة، لأن هنا حياة وهناك حياة ممتدة من هذه الحياة.

- **قلب** المؤمن قد يعبره الخوف ولكنه لا يبقي فيه ابدا لأنه قلب محب لربه.. واثق به.. مطمئن إليه.

- **المؤمن** الواع لا يكره العصاة والمذنبين ولكن يكره أفعالهم واعمالهم! لأن الانسان روح.. والروح من امر الله. لذلك إذا اختفى الفعل.. تجلت المحبة !

- **المؤمن** يستمع القول فيتبع أحسنه.. لا يخيفه الاخرون من كلام فلان بحجة انه يدس السم في العسل!
فهو يبحث عن الحكمة ويأخذها لأن له عقلا وقلبا واعيا.. فهو لا يشك في دينه !

المؤمن متجدد متغير.. متعلم ومعلم.. غير متحجر الفكر.. – يشعرك بالأمان.. لا حاجة له لانتقاص شخصك ولا يقلل من اهميتك.. في حضرته تشعر من عظمته أنك عظيم

الدعاء باسم الله المومن

ومن دعائه صلى الله عليه وسلم إذا أقام الليل (اللهم لك الحمد أنت قيوم السماوات والأرض ومن فيهن" ولك الحمد أنت ملك السماوات والأرض ومن فيهن" ولك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن" ولك الحمد أنت الحق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيين حق ومحمد حق والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت واليك أنبت، وبك خاصمت، واليك حاكمت، اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت الله لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك) رواه البخاري عن ابن عباس

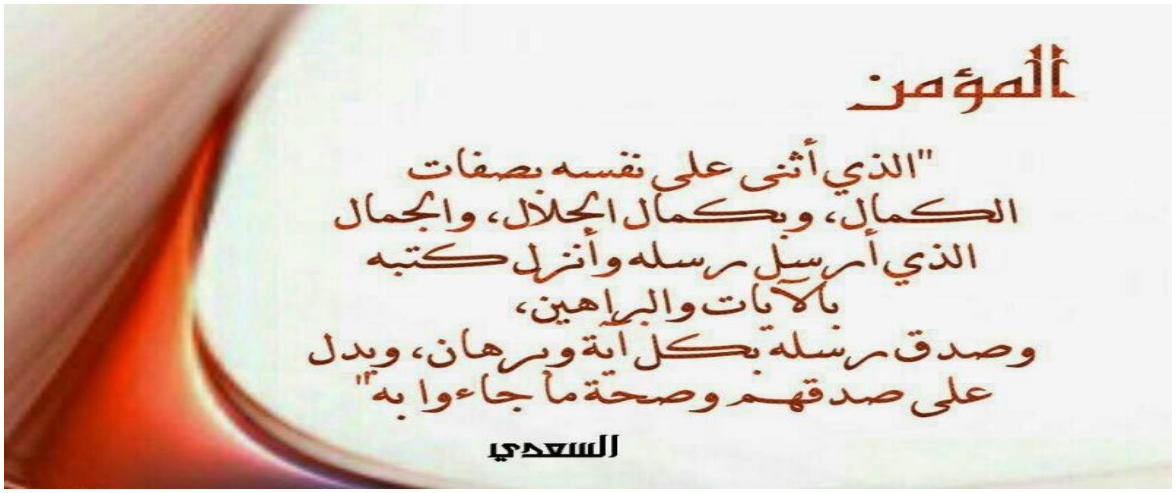

فيا مُؤمِناً عبدهُ في كل نازلة ***وناشراً عدله
ِفي كل ميدان

وباسِطاً فضلهُ دنيا وآخرةً ***وحافظًا خلقه من
ِشر طغيان

عُدنا إليك فهبنا منك مغفرة ***تمحو بها كل
ِتقصيرٍ وعصيان

و الحمد لله رب العالمين